مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

أنت لست أدنى من الكُفّار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

صدق الله العظيم. أن تكون أقرب إلى الله عز وجل عنده ﷻ، وأن تكون كما يريد ﷻ يجب أن يكون أعظم مراد للبشر. إذا رضي الله ﷻ عنك، إذا أحبك ﷻ، فهذا هو المهم. البشر اليوم، على الرغم من أن الله ﷻ خلق الجميع على قدم المساواة، إلا أنهم يحبون هذا ولا يُحبون ذاك. يعتبر نفسه أعلى من الآخرين، وأدنى من البعض. هذا من عمل الشيطان. بينما خلق الله عز وجل الجميع على قدم المساواة. من هو الأكثر قيمة؟ الأقرب إلى الله عز وجل، الذي يستحي من الله ﷻ، الذي يخاف الله ﷻ، الذي يسعى لتجنب الشر، وعدم ارتكاب الأخطاء.

.

يريد الناس اليوم، وخاصة أولئك الموجودين هنا، منذ العامين الماضيين، أن يكونوا مثل أوروبا. "ماذا تقول أوروبا؟ كيف ترانا أوروبا؟ دعونا نلبس مثلهم. دعونا نتصرف مثلهم حتى يحبونا". ماذا سيحدث إذا أحبوك أو لم يحبوك؟ سيجعلونك تُنازع كالقرد. يُلبسونك كما يحلو لهم، يُرهقونك، يعطونك ما يريدون ولا يعطونك ما لا يريدون. بعد كل هذا، حتى لو أمسكت عصفورًا بفمك، فلن يُحبوك. لكنك لا تزال تحاول أن تكون مثلهم.

.

لا فائدة في تقليدهم. لا قيمة له على الإطلاق عند الله ﷻ. القيمة هي أن تكون على طريق الله عز وجل، أن تخاف الله عز وجل. ما نعنيه بمخافته ﷻ هو الخوف من ارتكاب العيوب. أن نخاف قائلين "لا نريد أن نقف أمام الله عز وجل بعيوب". الهدف ليس الخوف. الله ﷻ لا يخيف. الله رحيم، هو الرحمن الرحيم. لديك الكثير من الذنوب، إذا استغفرت، سيغفر لك الله ﷻ. لذلك، ليس هناك ما يدعو للخوف. مخافة الله ﷻ تعني إدراك أنك ستقف أمامه ﷻ، وأنه يراك ﷻ. إنه ﷻ يعلم جميع أخطائك. ستُحاسب عليها. ولكن إذا خفت الله ﷻ وطلبت المغفرة، فإن الله ﷻ يغفر لك. سيسترك ﷻ. سيغفر لك ذنوبك ايضاً. لن يفضحك أمام أحد. هذا هو المهم.

.

"لا. أوروبا قالت ذلك. قالت أوروبا ذلك عنا. أرادت أمريكا ذلك". كثير من الناس يتحدثون بمبالغة، في حين أنهم لا يعرفون حتى أين أنت. ماذا سيعرفون عنك حينها؟ الشيطان نفسه هو من يدفعك إلى هذه الأفعال، جنود الشيطان. خلقك الله ﷻ مكرمًا، مُعظّماً ومُشرّفاً. لا أنت أفضل من الآخرين ولا هم أفضل منك. لذلك، هذا يعني مخالفة الله عز وجل. أن ترى نفسك أدنى من غيرك، من الكافر، معصية لله عز وجل. حفظنا الله ﷻ. خلق الله ﷻ الجميع سواسية.

.

لهذا السبب، تلك الأفكار، "سأذهب إلى هناك" - الآن يواصل الجميع القول والسعي، "سأذهب إلى أوروبا. سأذهب إلى أمريكا". ماذا سيحدث إذا ذهبت إلى هناك؟ وماذا سيحدث إذا لم تذهب؟ ستنال رزقك حيث كتبه الله ﷻ. الله ﷻ يرزق الناس، المسلمين والجميع العقل والفهم. عسى أن يُفكّروا مليًا. الله ﷻ يجعلنا جميعا من عباده المخلصين إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 تشرين الثاني 2025/ 29 جمادى الأولى1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول